الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

AL - ITIHAD — 5 May 1951 — אל-אתיחאד

السبت ٥ ايار سنة ١٩٥١ — الثمن — ٣٠ — ملا — العدد ٢ السنة الثامنة

يوم الاستقلال

تأهب الهيئات الشعبيه والرسميه للاحتفال بيوم الاستقلال، الذي تقرر ان يكون هذه السنة يوم الخميس القادم في العاشر من ايار.

واذ يستعيد الشعب في اسرائيل، في هذا اليوم، ذكرى الثمن الغالي الذي قدمه لتحقيق الاستقلال، يؤكد مجدداً ان دون بيع الاستقلال ايضاً الثمن الغالي نفسه، وأكثر!

ان حكومة بن غوريون، بما تغدقه على هذا اليوم من زينات وحفلات، تحاول، تضليلا، ان تسل الاستقلال من واقع الحياة اليوميه، كما تسل الشعرة من العجين.

وهي في ذلك كالبرجوازية الفرنسية، بعد ثورتها في عام ١٧٨٩، في قصتها المشهورة: اذ نقشت شعار الثورة: «حرية، اخاء، مساواة» على النقود وكفى الله المؤمنين شر القتال...

فحكومة بن غوريون تحاول ان توهم الشعب ان ما يقاسيه من ضنك ومن عسر ما هو الا من ضرورات الاستقلال ومن لزوميات المحافظة على الاستقلال.

فإذا ما تذمر عمال من ارتفاع اسعار المعيشة، قالت: فكيف بغير ذلك تثبت اركان الدفاع عن الوطن؟!

وإذا ما تألم القادمون الجدد من العيش في الخيام، في الاماكن النائية التي تفتقر الى الماء، ومن البطالة والتمييز، قالت: فلتضحوا كما ضحى الذين من قبلكم لبناء الاستقلال وللانفاق على تكاليف الاستقلال!

وإذا ما هتف العمال والفلاحون العرب: فلتلغ الاحكام العسكرية، قالت: طابور خامس اذا خفف عنه الضغط هدد الاستقلال!

وإذا ما طالب الحزب الشيوعي بوقف الاستخذاء امام اوامر الاستعمار الامريكي وبالسير مع معسكر السلام، صرخت: حزب معاد للاستقلال يريد ان يخرب دفاعنا امام «الخطر السوفياتي الداهم»...

والحكومة بهذه الاضاليل، التي اخنى عليها الدهر، تضرب عصفورين بحجر واحد: تستر على بيع الاستقلال وتحاول ان تقود الشعب الى ان يكفر بالاستقلال ليسهل عليها بالتالي بيعه.

والترحم على «ايام زمان» الذي ينتشر بين بعض الاوساط البرجوازية في البلاد هو احد العصفورين المضروبين

والحكومة في ذلك لا مبتدعة ولا مخترعة.

فلما احرز الشعب اللبناني – مثلا – استقلال بلاده، بعد الحرب العالمية الثانية، (وهناك ايضا توهم رياض الصلح أنه هو، لا الشعب، الذي حقق الاستقلال...) اخذت الحكومة اللبنانية تتهم كل مطالب برفع مستوى معيشة الكادحين وبانتهاج سياسة سلام بأنه يقوض اسس الاستقلال ويفتري على «العهد».

وانتهى بها المطاف الى «حل» الحزب الشيوعي ونقابات العمال وتقديم استقلال لبنان الى «السيد» الامريكي مقابل كمبيالات دولارية!

ومثل رياض الصلح، نوري السعيد واشباهه، من «الوطنيين الاقحاح»، الذين ابدع الجواهري في وصفهم، اذ قال:

صور مزيفة كأن نحاسها
من فرط ما لمع الطلاء، نضار.

او ان السيد بن غوريون يخالف رأينا في رياض الصلح ونوري السعيد وعبدالله وخالد العظم!؟

ان سبيل بيع الاستقلال، في كل بلد، ان تحدث ساكنوه بالعبرية او العربية او الفرنسية او الايطالية او غيرها، هو سبيل واحد. والشعب في اسرائيل يعرف هذه الحقيقة كما تعرفها بقية الشعوب.

والاستعمار الامريكي الذي يعتدي على استقلال كوريا، بوحشية تلطم وحشية هتلر على خدها، لا يمكن ان يحافظ على استقلال اسرائيل.

والاستعمار الامريكي الذي يرفض ارسال القمح الى الشعب الهندي الجائع، لان الحكومة الهندية حادت - قيد انملة - عن اوامره، لا يمكن ان يغدق «الهبات» على اسرائيل لترفع من مستوى معيشة مواطنيها.

وحكومة بن غوريون نفسها، اذ استنجدت بالدولار قبل عدة اسابيع، افصحت عن هذه الحقيقة. فعندما طلبت «معونة» الدولار قالت ان برهان استحقاقها لهذه «المعونة» هو انها توفقت الى تخفيض مستوى معيشة الجماهير الاسرائيلية.

ولماذا التفلسف؟ الا نرى عندنا في اسرائيل، انه كلما تكاثرت علينا قروض الدولار، تكاثر علينا الفقر وانتشرت السوق السوداء وازمة السكن والرداء!؟

والاستعمار الذي «يجود» بالاسلحة على اسرائيل وعلى سوريا في وقت معا، لا يمكن ان يكون مهتما باستتباب الامن في هذه الربوع وبتوطيد اسس الاستقلال في هذه الاقطار.

وحوادث الحدود الدامية التي يثيرها الاستعمار الامريكي باستمرار بين اسرائيل وجاراتها، هي البرهان العملي على مبلغ «الحب» الذي يكنه المستعمرون الامريكيون لجماهير السكان في هذه الاقطار.

عندما نشب الحادث الاستفزازي الدامي الاول على الحدود الاسرائيلية - السورية، رضخت الحكومتان لمشيئة الاستعمار الامريكي واعلنتا تشبثهما بلجنة المراقبين الاستعماريين. وقالت الحكومتان: لقد وعدنا «السيد» الامريكي بحسم النزاع!

وها هو النزاع ينشب من جديد، وبحدة متزايدة، وتراق دماء بريئة جديدة، و«السيد» الامريكي ما يزال يؤكد رغبته في المحافظة على السلام...

ان هذه الحوادث الدامية هي انذار بمحاولة المستعمرين الامريكيين واشياعهم البريطانيين والفرنسيين تنفيذ «البيان الثلاثي» الذي اصدروه في ايار سنة ١٩٤٩، ووافقت عليه حكومات اسرائيل والدول العربية، وهو «يبيح» للمستعمرين التدخل المباشر في شؤون هذه الاقطار للمحافظة على «الامن الدولي» طبعاً!

ولكن، من الصعب اليوم ايهام الشعب بأن الاستقلال والدفاع عن الاستقلال يفرضان على الشعب انخفاضاً مستمراً في مستوى المعيشة وأزمة خانقة في السكن والاستيعاب واحكاماً عسكرية واضطهاداً قوميا.

لان الشعب يتلفت حوله فيرى ان الاستقلال، الاستقلال الحقيقي، لا المنقوش على النقود فحسب، هو نعمة لكل الكادحين في الوطن لا نقمة.

وان هذا العسر الذي يعانيه ليس بسبب الاستقلال الذي حققته اسرائيل بل بسبب سياسة بيع الاستقلال التي تنتهجها حكومة اسرائيل.

يتلفت الشعب حوله فيرى ان الصين الشاسعة التي ما كان قمحها ليكفيها

(البقيه على صفحة ٤ عمود ٦)

الاتحاد

الطبقة العاملة في اسرائيل تحتفل باول ايار يوم التضامن الاممي

معربة عن عزمها الاكيد على الدفاع عن السلام ضد مثيري الحروب

احتفلت الطبقة العاملة في اسرائيل هذه السنه باول ايار، يوم تضامن الطبقة العاملة الامميـة، بقوة كبيرة، في مظاهرات ومواكب ومهرجانات واجتماعات شعبية وحفلات في المدن والقرى، اشتركت فيها جماهير غفيرة من العمال والشبيبة والمثقفين العاملين، معربة عن عزمها الاكيد على الدفاع بكل قواها عن السلام في اسرائيل والعالم ضد مثيري الحروب المستعمرين

وقد نظمت الهستدروت استعراضات ومواكب واجتماعات شعبية في القدس وتل ابيب وحيفا وغيرها من المدن اشتركت فيها جماهير غفيرة من العمال المنظمين في الهستدروت وتكلم فيها ممثلو الاحزاب المشتركة فيها. وفي حيفا وعكا اشترك مؤتمر العمال العرب في موكب واحد مع الهستدروت.

ونظم الحزب الشيوعي اجتماعات شعبية ومظاهرات في مختلف المدن والقرى تحت شعار تشديد النضال من اجل السلام والمحافظة على استقلال اسرائيل ولوحده الطبقة العاملة وللدفاع عن مستوى معيشة العامل:

احتفالات الحزب الشيوعي

في تل ابيب

عقد الحزب الشيوعي اجتماعاً شعبياً كبيراً اشتركت فيه جماهير غفيرة وتكلم فيه الرفيق ميكونس.

ونظم الحزب مظاهرة جماهيرية سار في طليعتها اعضاء اللجنة المركزية للحزب. وكان المتظاهرون يحملون الاعلام الحمراء وصورة ضخمة للرفيق ستالين، وحمامة السلام، ونداءات الى تشديد النضال من اجل السلام، ونداءات بحياة الاتحاد السوفياتي والرفيق ستالين، وبحياة الصين الشعبية وماوتسي تونغ، وضد سياسة تخفيض الاجور، وضد حلف البحر المتوسط، وضد العدوان الامريكي في كوريا، وضد اعادة تسليح المانيا، ومن اجل عودة الهستدروت الى اتحاد النقابات العالمي، وضد اعطاء قواعد لمثيري الحروب في اسرائيل.

في القدس

وعقد الحزب في القدس اجتماعا شعبيا في سينما سيمدار اشترك فيه اكثر من ألف من العمال والشبيبة والمثقفين وتكلم في الاجتماع ليون زهابي سكرتير فرع القدس

وفي المساء عقد اجتماع آخر للقادمين الجدد من العراق في قاعة «بيت هعام» حضره جم غفير من القادمين الجدد ومن سكان المدينة القدماء. وتكلم فيه الرفيق اميل حبيبي فاستعرض الوضع العالمي والداخلي واهمية تضامن الطبقة العاملة لافشال مشاريع مثيري الحروب. وتكلم كذلك عن الانتخابات القادمة ودعا الى تأييد الحزب الشيوعي الذي يقف في طليعة النضال من اجل السلام والوحدة النقابية الاممية والعمل والحياة السعيدة.

ونظم الحزب مظاهرة اشترك فيها ألوف العمال تحت شعار «لن نبيع استقلالنا بالدولارات».

في حيفا

وعقد الحزب اجتماعا شعبيا كبيرا في قاعة سينما «ماي» في حيفا تحت شعار: «عاش السلام وليسقط مثيرو الحروب!» و«لنناضل من اجل منظمة نقابية واحدة لجميع عمال اسرائيل، اليهود والعرب». وقد اكتظت القاعة على رحبها بجماهير العمال اليهود والعرب وتكلم في الاجتماع الرفيق ماير فلنر (بالعبرية) والرفيق اميل حبيبي (بالعربية) وقوبلت كلماتهما بالهتاف والتصفيق. وعرض في نهاية الاجتماع شريط سينمائي سوفياتي.

وعقد الحزب اجتماعا آخر في قاعة سينما هدار تكلم فيه الرفيق يشوعا ايرجي بالايدش.

واقام الحزب حفلة سمر كبرى في بستان كراكين اشترك فيها مئات من اعضاء الحزب وانصاره ومؤيديه، وتكلم فيها الرفيق دروكمان سكرتير فرع حيفا والرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية حيفا.

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)



مظاهرة مؤتمر العمال العرب في حيفا في اول ايار

اصطدام دموي جديد على حدود اسرائيل - سوريا

عادت اصابع المستعمرين فاثارت اصطداما داميا جديداً على حدود اسرائيل سوريا.

فقد صدر يوم الاربعاء بلاغ رسمي اسرائيلي جاء فيه «ان قوات سورية مسلحة غير نظامية ووحدات من الجيش السوري النظامي قد عبرت في الساعة التاسعة من صباح أمس حدود اسرائيل في منطقة شماليا في القطاع الاوسط من منطقة الحرام حيث اصطدمت بحامية اسرائيلية صغيرة اشتبكت معها في عملية تأخير الى ان وصلت نجدة تقوم الآن بالقتال»

ثم علم ان اربعة جنود اسرائيليين قد قتلوا في هذه المعركة.

وصدر بعد ذلك بلاغ اسرائيلي آخر جاء فيه «ان القوات الاسرائيلية قامت بهجوم معاكس وصدت السوريين الى ما وراء الحدود واوقعت بهم خسائر لم يعرف عددها»

واعلن ناطق بلسان الجيش السوري «ان اربعة اسرائيليين قتلوا وآخرين جرحوا في معركة بنادق مع المدنيين العرب دامت نحو ساعة شمال غربي بحيرة طبريا»

واضاف قائلا: «ان المعركة قد ابتدأت حينما اطلق النار نحو مئة من الجنود الاسرائيليين الذين حاولوا اسرقة مواشي العرب. فتناول المواطنون العرب بنادقهم وارغموا الجنود الاسرائيليين على التقهقر مخلفين وراءهم اربعة قتلى وعدداً من الجرحى. وغنم المواطنون العرب سلاحاً اسرائيليا وانقذوا مواشيهم»

بن غوريون يطير الى اميركا

تل ابيب – سافر صباح الاربعاء رئيس الحكومة دافيد بن غوريون من اللد الى الولايات المتحدة. والسبب الرسمي لهذه الزيارة هو الاشتراك في افتتاح حملة «قرض الاستقلال». ولكن الظاهر انه خلال اقامته في الولايات المتحدة سيقوم بمحادثات سياسية وعسكرية مع الحكومة الامريكية حول توثيق ارتباط اسرائيل بمشاريع الحرب الامريكية في الشرق الاوسط. والمقصود من محادثاته مع ترومان واتشيسون ومارشال هو اتمام المحادثات التي جرت حتى الآن مع رسل ترومان الذين زاروا اسرائيل.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
مكتب الادارة ٢٥ شارع الخوري
تلفون ١٩٥٢ ص.ب ١٠٤

مليون يشتركون بمظاهرة اول ايار في موسكو

ستالين وقادة الحزب البولشفي يستعرضون المواكب

موسكو – اشترك اكثر من مليون من الناس في مظاهرة اول ايار في موسكو. وفي الميدان الاحمر استعرض المظاهرة قادة الحزب البولشفي واعضاء مجلس الوزراء وعلى رأسهم الرفيق ستالين.

وخطب في المتظاهرين وزير الجيش السوفياتي المارشال الكسندر فاسيلفسكي فوصف في بداية خطابه البناء السلمي في الاتحاد السوفياتي، واشار الى تحقيق مشروع السنوات الخمس في اربع سنوات وثلاثة اشهر، وذكر المشاريع الانشائية الجبارة التي تكون الاساس المادي لرفع مستوى معيشة الشعب في الاتحاد السوفياتي. وقال ان مثل هذا يستحيل ان يكون في اي قطر رأسمالي. فبدلا من البناء السلمي يقوم اصحاب الملايين والمليارات الامريكيون في الاقطار الرأسمالية بسباق تسلح محرضين لحرب عالميه جديدة. ولذلك رفضوا مقترحات الحكومه السوفياتية بعقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى وبتخفيض الاسلحة وتحريم السلاح الذري.

ومنذ عشرة اشهر يشن المتدخلون الامريكيون حرباً على الشعب الكوري المحب للسلام. وهذه الحرب غير العادلة لم تفدهم ولن تفيدهم بشيء.

ان المستعمرين الامريكين لن ينجحوا في تغطية الازمة في سياستهم العدوانية بالمناورات المختلفة. ومحاولاتهم لتبرير هزائمهم في كوريا لن تفيدهم.

إن سياسة المستعمرين العدوانية قد اثارت سخط جماهير الشعوب. ان الشعوب لا تريد الحرب. وفي كل الاقطار تناضل حركة انصار السلام، التي تتعاظم قواها يوماً بعد يوم، ضد قوى العدوان.

اما الاتحاد السوفياتي فقد انتهج دائما، وسيواصل انتهاج، سياسة لمنع الحرب والمحافظة على السلام.

والشعب السوفياتي يستطيع بثقة ان يعتمد على الجيش السوفياتي والاسطول السوفياتي اللذين يقفان في المرصاد للدفاع عن مصالح الشعب السوفياتي واعماله السلميه.

وقد اشترك في الاستعراض وفود عن عمال فرنسا وايطاليا والولايات المتحدة والصين الشعبية ورومانيا وبريطانيا والسويد والدانيمارك وفنلندا والمانيا واقطار اخرى.

اول ايار في الصين

بكين – استعرض الرفيق ماو تسي تونغ واعضاء مجلس وزارة الصين واعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني موكب الاحتفال باول ايار الذي بلغ طوله عشرة كيلومترات. وكانت الشعارات الرئيسية تعرب عن استعداد الشعب الصيني للدفاع عن السلام واحباط كل محاولة استعمارية للاعتداء على حدود الصين.

وفي براغ

براغ – اشترك اكثر من ثلاثمئة الف شخص في موكب الاحتفال باول ايار الذي استغرق مروره في ميدان العاصمة الرئيسي اكثر من اربع ساعات.

وقد استعرض الموكب رئيس الجمهورية الرفيق كليمانت غوتولد.

وسار الموكب تحت شعار النضال لانقاذ السلام. وكانت النداءات الرئيسية تدعو الى النضال من اجل السلام ومن اجل عقد ميثاق سلام بين الدول الكبرى وهتف المتظاهرون هتافات عالية متواصلة بحياة الرفيق ستالين والرفيق غوتولد.

ست سنوات على انقضاء الحرب العالمية الثانية

فليعتبر خلفاء هتلر بمصير سلفهم...

لمعلقنا الخاص

ستحتفل الشعوب، يوم الاربعاء القادم، في التاسع من ايار لانقضاء ست سنوات على انتهاء الحرب العالمية الثانية.

ففي التاسع من ايار سنة ١٩٤٥، انتهت الحرب باستسلام الجحافل الهتلرية استسلاما تاما وبرفع العلم السوفياتي الاحمر، تزينه المطرقة والمنجل، فوق الريخستاغ في برلين، واحترق هتلر كالجرذ داخل المصيدة.

وحتى تشرتشل نفسه، اعدى اعداء الاتحاد السوفياتي، لم يستطع نكران دور الجيش السوفياتي في احراز النصر.

فلولا الاتحاد السوفياتي، والاضاحي المقدسة التي قدمها، لكان شبح الهتلرية الاسود ما يزال يحصد الارواح البريئه.

إن الشعوب تحتفل لذكرى انتهاء الحرب العالمية الثانية الان وخطر حرب عالمية جديدة يحوم فوق رؤوسها.

لقد قضي على هتلر، ولكن النظام الاستعماري الذي يخلق الهتالرة لم يقض عليه بعد.

والمستعمرون الامريكيون، الذين ورثوا هتلر يهددون مرة اخرى بتدمير الاتحاد السوفياتي وباستعباد العالم، ولا يتورعون عن بعث النازية في المناطق التي يحتلونها من المانيا.

في يوم النصر، في ٩ ايار ١٩٤٥ وقف ستالين في موسكو خطيبا وقال:

«قبل ثلاث سنوات اعلن هتلر ان مهمته تتضمن تقطيع اوصال الاتحاد السوفياتي وفصل القفقاس واوكرانيا وبيلوروسيا ومناطق البلطيق وغيرها عن الاتحاد السوفياتي. وقال جازما: ستحطم روسيا حتى لا تقوى على النهوض مرة اخرى. كان هذا منذ ثلاث سنوات. ولكن، لقد قيض لآراء هتلر الجنونية أن تظل دون تحقيق - فالحرب قد بددتها ادراج رياح. والذي وقع كان على العكس تماما مما حلم به الهتلريون في هوسهم. فقد كسرت شوكة المانيا تماما. والقوات الالمانية تستسلم. واما الاتحاد السوفياتي فهو المظفر، مع أنه لا يفكر بتقطيع اوصال المانيا او بالقضاء عليها».

او ليس من الواضح اليوم ان محاولة المستعمرين الامريكين تحقيق الحلم الذي عجز عن تحقيقه هتلر، ستؤول الى المصير نفسه الذي آلت اليه محاولة هتلر الاجرامية؟!

فليعتبر خلفاء هتلر بمصير سلفهم

إن معسكر السلام الذي يقوده الاتحاد السوفياتي، قاهر هتلر، هو قوي في كل جزء من اجزائه. ومصير الغزاة الامريكين في كوريا دليلنا على ذلك.

إن الشعوب تريد السلام وستمنع خلفاء هتلر، الامريكين والبريطانيين واشياعهم، من اغراق الانسانية في مجزرة جديدة.

والشعوب واثقة من ان النصر سيكون حليفها في آخر المطاف، لان معها الاتحاد السوفياتي، لان معها ستالين العظيم. وحيث يكون ستالين هناك يكون النصر حتما.

حول العالم

* منذ ان تحررت رومانيا ، والحكومة فيها جادة بمكافحة الأمية، التي خلفها نظاما الاقطاع والبرجوازية . فقد كان الاميون ، ويبلغ عددهم اربعة ملايين ، عقبة كاداء في طريق تطور البلاد الاقتصادي والثقافي .

وتتميز حملة مكافحة الامية في الجمهوريه الرومانية الشعبية بترقية عدد من العمال الموهوبين الى مراكز هامة لم يكن في مقدورهم الوصول اليها سابقاً .

وقد انتمت ١٥ الف دورة تعليمية الأميين حضرها مايقرب من نصف مليون امي ، وتزداد هذه الدورات باستمرار ويرتفع عدد حضورها باضطراد .

ويستهدف مشروع الخمس سنوات ازالة الأمية كليا من البلاد وتمكين جميع اولئك الذين في سن التعليم من تلقي علومهم في المدارس . وستفتتح في اوائل السنة الدراسية القادمة ٢٠ الف مدرسة للاميين وستزودها الحكومة بالكتب والقرطاسية والمعلمين الاكفاء .

* تفيد اخبار الصحف التركيه ان البطالة تنتشر في طول البلاد التركية وعرضها باستمرار حتى انها وصلت الى مرحلة حرجة لا سيما في استنبول حيث يتدفق اليها العمال العاطلون من جميع انحاء اناضوليا ، على اثر اقفال المصانع .

والازمة هذه نتيجة لاستيراد كميات كبيرة من البضائع من اميركا بدون اعتبار للصناعة المحلية ولعبء الضرائب الذي يقع على كاهل الحرفيين فيضطرهم الى اقفال محلاتهم والانخراط في قافلة العاطلين عن العمل .

وقد اضطر كثير من الحائزين على التعليم العالي على العمل كمراقبين في السيارات (كونترول) او كحرس ليلي اوبوابين. ومعظمهم مستعد لقبول العمل كطباخ او خادم مقابل الاكل والمسكن فقط .

* بشكل خيالي ترتفع ارباح الشركات الراسمالية في بريطانيا «الاشتراكيه» . .

فشركة بواخر « كونراد » وزعت اباحا قدرها ١٢٫٥ بالمئة للسهم الواحد — وهذه اعلى نسبة للربح وزعتها خلال الثلاثين سنة الماضية — واعلنت شركة بواخر « بي انداو » عن ربح قدره ١٦ بالمئة للسهم مقابل ١٢ بالمئة في السنة الماضيه .

وتزداد كذلك ارباح الصحف. فصحيفتا « الديلي مرور » و « صندي بكتوريال» توزعان ارباحاً تقدر بـ ٣٠ بالمئة اى بزيادة ١١ بالمئة « للديلي مرور » و ٦ بالمئة « لصندي بكتوريال » عما كان في العام الماضي .

واعلنت شركات صناعة السجاجيد، وعددها ٤ شركات ، عن ارباح قدرها ٤٠ بالمئة زيادة عن ارباح السنة الماضية. وقد ازداد ربح احدها ٩٢ بالمئة عما كان عليه في العام الماضي .

حزب العمال الموحد في سبيل مؤتمره

٢

بقلم مابر فلنر

قضية مستقبل فلسطين السياسي

قضية مستقبل فلسطين السياسي ، والعلاقات بين الشعب اليهودي والشعب العربي، والموقف من حق الشعب العربي في تقرير مصيره ، هي موضوع خلاف جدي في داخل «المبام» .

كل المناهج الثلاثة تصدر عن نقطة واحدة ، في هذا الموضوع ، هي «اعادة وحدة البلاد» . في فلسطين شعبان ، شعب يهودي وشعب عربي . وعلى هذا الاساس ، على اساس الاعتراف بحق الشعب اليهودي وحق الشعب العربي في فلسطين ، في تقرير مصيرهما بنفسيهما وفي دولة مستقلة لكل منهما ، ناضل الوفد السوفياتي في هيئة الأمم المتحدة ضد دسائس المستعمرين البريطانيين والأميركيين وعملائهم ضد استقلال الشعبين . وبفضل هذا المبدأ قامت دولة اسرائيل ، وكان المفروض ان لا يكون في معسكر اليسار في اسرائيل اي خلاف حول هذا المبدأ غير ان مناهج «المبام» تتكشف ، في هذه الناحية ، عن موقف شوفيني معاد للماركسية.

ولنلتفت أولاً الى منهاج اليمين ، منهاج بار يهودا — جابلي — ليفشتس .

ضد حق الشعب العربي في الاستقلال

جاء في البند المتعلق بهذا الموضوع في منهاج بار يهودا — جابلي — ليفشتس : «ان «المبام» يشجب كل مشروع لإقامة دولة عربية مستقلة غربي الأردن» . وينص هذا المنهاج على تطلع واضعيه الى «جعل فلسطين كلها دولة يهودية اشتراكية» ، ومفهوم ان كلمة «اشتراكية» جاءت هنا لتضليل السذج .

امامنا هنا ظاهرة قومية برجوازية خطرة جداً ، لأنها تحاول التستر ، وتحاول مزج القومية البرجوازية بالاشتراكية . وحجج اليمين في «المبام» في مقاومته المبدئية لقيام دولة عربية مستقلة في فلسطين ، توضح بجلاء موقفه الشوفيني .

فالحجة الأولى : ليس هنالك مجال اقليمي لقيام دولتين مستقلتين غربي الأردن .

ولكن بهذه الحجة نفسها كافح ممثلو الحكومات العربية في هيئة الأمم المتحدة ضد مشروع اقامة لدولة اليهودية في فلسطين . أفليست هذه الحجة اذن ترديداً لموقف الاقطاعيين العرب والمستعمرين البريطانيين والأميركيين في تشرين الثاني ١٩٤٧ ؟

ان نظرية «المجال الاقليمي» هذه معروفة من قاموس معين في اوروبا يبرر فيه كل توسع استعماري وكل اعتداء على استقلال الشعوب الأخرى .

اما الحجج الأخرى فهي : (٢) الخوف من تعديل الحدود الحالية ، (٣) ان تعود الدولة العربية الى التوسع نحو البحر (٤) ان لا تعترف الدولة العربية بحق اليهود في الاستيطان . . . في الدولة العربية .

وبناء على هذه «المخاوف» يقرر القومي اليهودي المتستر برداء الماركسية والاشتراكية ان ليس للشعب العربي حق في دولة مستقلة . ان منهاج اليمين في المبام لا يعترف بتاتاً بحقيقة وجود شعب عربي فلسطيني ، اذ يقول : ان لهم (للعرب) دولاً كثيرة وفي وسعهم ان يخلوا من فلسطين كلها . فبكلمة من افواههم يريد هؤلاء الشوفينيون ان يلغوا حقائق تاريخية نشأت بمر القرون . ان العامل العربي والفلاح العربي والمثقفين البرجوازيين الصغار العرب يناضلون ضد سلطان بريطانيا وعبدالله من أجل دولة عربية مستقلة محبة للسلام في فلسطين .

ومن المضحك ان يأتي قومي يهودي ويقول لشعب باسره انك غير موجود ، وليس لك حق في ان تقرر مصيرك ولا ان تقيم دولتك . فليس لك مجال اقليمي كاف ، ولذلك عليك ان لا تكون أمة .

يقول الرفيق ستالين : «اننا بوضعنا مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها ، انما نرفع النضال ضد الاضطهاد القومي الى مرتبة النضال ضد الاستعمار ، عدونا المشترك . ولو لم نفعل هذا لكنا في وضع من يسكب الماء على طاحونة الاستعمار» .

وواضح ان واضعي منهاج اليمين في «المبام» بتنكرانهم حق الشعب العربي في تقرير مصيره ، انما يسكبون الماء على طاحونة المستعمرين المعنيين بان يمنعوا ، بكل ثمن ، نضال شعوب الشرق الأوسط المشترك من أجل استقلال بلادها استقلالا صحيحاً .

والحجة الخامسة لمعارضة اليمين في «المبام» لقيام الدولة العربية المستقلة هي : ان قيام «دولة عربية مستقلة تقوي الاستعمار في الشرق الأوسط وتوسع قواعده» .

فهل الاستعمار معني بقيام دول مستقلة في الشرق الاوسط ؟ وهل في الإمكان ان يكون الإستعمار في وضع صريح اكثر من الوضع الحاضر ؟ أوليس القسم الآخر من فلسطين الآن قاعدة عسكرية للاستعمار البريطاني ؟ وكيف يمكن لدولة عربية مستقلة في فلسطين ان «توسع قواعد الاستعمار» في حين ان هنالك الآن في الواقع قواعد للاستعمار ؟ ثم أليس الاستعمار وصنائعه اليهود والعرب هم الذين يعارضون بكل شدة في قيام الدولة العربية المستقلة في فلسطين، والقوى التقدمية المقاومة للاستعمار في الشرق الأوسط وفي العالم كله هي التي تؤيد المطالبة باقامة دولة عربية في فلسطين كسبيل الى القضاء على القواعد البريطانية هناك ؟

سياسة تدفع الى الحرب

والسؤال الآن كيف سيتوصل هؤلاء «الماركسيون» الى «دولة عبرية اشتراكية في فلسطين كلها» ؟ وهل هذا في الامكان دون حرب عدوانية ؟ كيف يمكن حمل شعب آخر على التنازل عن كيانه وحقه في تقرير مصيره دون حرب ؟

يقول تبنكين «المفكر النظري» لليمين في «المبام» : «ان البلاد ستتوحد سواء أفي الطرق السلمية ام بالحرب» ويضيف بوقاحة قائلا «ان هذا يتوقف على تطور القوى الاجتماعية العربية» . .

ولنفرض ان القوى الاجتماعية ذات القول الفصل في الشعب العربي الفلسطيني ستكون اكثر القوى تقدماً : الطبقة العاملة والفلاحون، فهل توفق هذه القوى على التنازل عن حقها في الاستقلال القومي ؟

ويخبر تبنكين من أين سنأخذ السلاح لتحقيق هذا الغرض . فهو يقول : «اننا بحاجة الى سلاح ، فبدون سلاح ، حتى ولو جاء من الغرب ، نكون اقل استقلالا واقل حصانة» .

ونحن لن نناقش تبنكين حول أخذ السلاح من الغرب لضمان الاستقلال ، فهو في هذا لا يختلف عن زعماء الاحزاب البرجوازية والمباي . ولكن المصيبة انه هو ايضاً يدعي انه ماركسي ! . .

خطاب غروميكو التاريخي

عن مثل هذه المشاريع الشوفينية قال المندوب السوفياتي اندريه غروميكو في خطابه التاريخي في هيئة الأمم المتحدة في ١٤ ايار ١٩٤٧ ما يلي :

«في تحليل المشاريع المختلفة حول مستقبل فلسطين يجب قبل كل شيء اعتبار الطابع الخاص لهذه القضية . يجب ان نذكر الحقيقة التي لا جدال فيها وهي ان فلسطين يسكنها شعبان ، عرب ويهود ، ولكل منهما جذور تاريخية في فلسطين . لقد تحولت فلسطين الى وطن لهذين الشعبين اللذين يحتل كل منهما مكاناً هاماً في حياة هذه البلاد الاقتصادية والثقافية .

«فلا التاريخ ولا الاوضاع القائمة في فلسطين يمكن ان تبرر اي حل ينظر فيه الى هذه القضية من جانب واحد ، سواء أكان ذلك بانشاء دولة عربية مستقلة دون اعتبار الحقوق المشروعة التي للسكان اليهود ، ام بانشاء دولة يهودية مستقلة دون اعتبار الحقوق المشروعة التي للاهلين العرب . . . والحل العادل لا يكون الا باعتبار المصالح المشروعة التي لهذين الشعبين» .

منهاج ياعري — اسحاقي

ولننظر الآن في منهاج ياعري — اسحاقي وموقفه من هذه القضية الهامة والمبدئية .

يصدر هذا المنهاج عن تقدير صحيح في ذاته ، اذ ينص على : «ان أخوة الشعوب القائمة على حق تقرير المصير الذاتي والتضامن العمالي الأممي ، تكون اساس سياسة حزب العمال الموحد في تسوية العلاقات بين الشعبين واقرار التعاون بين جماهير العمال والكادحين اليهود والعرب في فلسطين . ان هذه السياسة الاشتراكية الثورية هي وحدها التي يمكنها ان تحل القضية اليهوديه العربية حلا صحيحاً» .

كل هذا جميل وحسن . ولكن المنهاج لا يكتفي بهذا ، فالتفسير الواقعي فيه يناقض هذه المبادىء ، ويتنافى مع الماركسية اللينينية في المسألة القوميـة . فهو ينص على : «حق الشعب العربي في تقرير مصيره وفي الاستقلال السياسي في اقسام البلاد الخارجة عن دولة اسرائيل ، من أجل اعادة وحدة البلاد ، مع الاعتراف بحق جماهير الشعب العربي القيمة في البلاد وحق الشعب اليهودي العائد الى وطنه في كل اقسام فلسطين» .

وهنا يبرز أمران : من الناحية الواحدة اقرار مبدأ صحيح هو «حق الشعب العربي في تقرير مصيره وفي الاستقلال السياسي» ، ومن الناحية الأخرى ، كل ما جاء بعد ذلك من تحفظات وشروط لهذا الحق تجعله أجوف ،

ان حق تقرير المصير يشمل حق الانفصال ولا يجوز الاشتراط سلفاً على الشعب العربي الاتحاد مع دولة اسرائيل .

يقول لينين : «ان تقرير المصير الذاتي لا يعني الا حق الانفصال وانشاء دولة قومية مستقلة» .

ويقول ستالين : ان حق تقرير المصير الذاتي معناه ان في وسع الشعب ان ينظم حياته كما يشاء . فله الحق في ان ينظم حياته على اساس اوتونوميا ، له الحق في ان يرتبط باتحاد مع شعوب أخرى ، وله الحق ان ينفصل كلياً. فالشعب ذو سيادة ، وكل الشعوب متساوية في الحقوق» .

ليس معنى هذا ان من الواجب تأييد استعمال حق الانفصال دائماً . فاذا شاء الشعب العربي ان يستعمل حق الانفصال وانشاء دولة منفصلة مستقلة له ، ام لم يشأ ، فهذا من شأنه. ولهذا الحزب ان ذاك ان يدعو الى الاتحاد مع دولة اسرائيل .

ولكن هذا لا يجوز ان يكون ، بوجه من الوجوه ، شرطاً للاعتراف بحق الشعب العربي في تقرير مصيره حق الانفصال التام .

شرط آخر

وثمة شرط آخر في منهاج ياعري — اسحاقي ، الاعتراف بحق الشعب العربي في تقرير مصيره ، وهو «حق الشعب اليهودي العائد الى بلاده في الاستيطان في كل اقسام فلسطين» ، اي حق الاستيطان اليهودي في الدولة العربية .

فهل يظن واضعو هذا المنهاج ، جدياً، أن هذا الشرط معقول ؟ وهل اشتراط شرط كهذا في مصلحة السلام والصداقة بين اليهود والعرب في فلسطين ؟ أليس معنى هذا المساس سلفاً بسيادة الدولة العربية ، والتدخل في شؤونها الداخلية ؟ أليس هذا في الواقع نكران حق الشعب العربي في تقرير مصيره ؟

وواضح ان اشتراط هذه الشروط لا يمت الى الماركسية اللينينية بصلة . ان جمل النقطة الرئيسية التي يصدر عنها المنهاج «وحدة البلاد» بدلا من حق الاستقلال ، وقضية السلام ، والنضال ضد الاستعمار ، يتنافى كلياً مع النظرة الماركسية اللينينية في المسألة القومية.

نداء اتحاد النقابات العالمي الى كادحي العالم في أول أيار

ايها العاملين والعاملوت في العالم كلا!

ان اتحاد النقابات العالمي يحييكم تحية اخوية لمناسبة عيد الكادحين الاممي — اول ايار ١٩٥١

في هذا اليوم العظيم ، يوم تضامن البروليتاريا الاممية، لنوثق وحدة صفوفنا ، لنوحد قوى الطبقة العاملة وكل العاملين.

فمتحدين سنسد سبيل الحرب ونقضي على الجوع والفقر والبطالة ، ونضمن شروط عمل واوضاع معيشة افضل للشعوب العاملة في كل الاقطار . لنبذل كل جهودنا المشتركة ضد الاستعمار ، مستغل الشعوب ومثير الحروب .

ان الاحتكاريين بجريهم وراء الارباح المتزايدة ، يعدون لدفع الشعوب الى مجزرة جديدة رهيبة لم تر الانسانية مثلها من قبل .

سباق التسلح ونهب الجماهير العاملة ، هذه هي سياسة المستعمرين . انهم يعدون علناً لحرب عالمية جديدة . وهم الآن يشنون حربا اجرامية على الشعب الكوري المحب للحرية .

ونتيجة لهذه السياسة . سياسة الاعداد للحرب تزداد سوءا ، يوماً بعد يوم، اوضاع العاملين في الاقطار الرأسمالية والمستعمرات والاقطار غير المستقلة ، الضرائب والاسعار في ارتفاع مستمر وقد جمدت الاجور ، وخفض الانفاق على التأمين الاجتماعي ، وكذلك الانفاق على الخدمات الصحية والتعليم والثقافة، وخفض البناء المدني والانتاج للاستهلاك الشعبي .

ان المستعمرين وصنائعهم يحاولون تقويض وحدة العمال، وشق صفوف الحركة النقابية ، للقضاء على مقاومة الطبقة العامله لدسائس مثيري الحروب الاجراميه .

ان الرجعية تشدد هجومها على حريات الكادحين وحقوقهم الدمقراطية فتسن القوانين المقاومه للعمال ، وتتخذ الاجراءات الوحشية ضد منظمات العمال مثل الامر الفاشيستي بمنع اعمال اتحاد النقابات العالمي في فرنسا .

ان العمال يشددون مقاومتهم لهذه السياسه التي ينتهجها المستعمرون والتي تتنافى مع مصالح الشعوب. وفي كل الاقطار الرأسمالية يعلن الكادحون اضرابات عنيدة من اجل رفع اجورهم ، وعقد اتفاقات جماعية ، وضد العمل المنهك غير الانساني ، وضد فصل العمال عن العمل واقفال المصانع . انهم يدافعون عن حقوقهم ويطالبون باطلاق سراح العمال الذين زجوا في السجون .

وفي هذا النضال برزت وحدة نضال العاملين على مختلف آرائهم السياسية والدينية ومختلف منظماتهم.

وبتوثيق وحدتهم بالاعمال المشتركة يحقق العاملون نجاحات كثيرة ويعززون الثقه بقواهم . ان الطبقة العامله العازمة عزماً اكيداً على الانتصار قد اشتدت قواها حيال اعدائها .

ان اتحاد النقابات العالمي يعرب عن شعور التضامن الاخوي مع العاملين المناضلين نضالا عادلا من اجل تحسين وضعهم الاقتصادي والاجتماعي او من اجل السلم والحرية .

والاتحاد العالمي يدعو جميع العمال والموظفين وجميع المنظمات النقابيه الى تأييد هذا النضال تأييداً فعلياً وانشاء جبهة واسعة موحدة يستطيع الكادحون بها تحقيق مطالبهم الحيوية .

والاتحاد العالمي يبعث بتحياته الحارة للعاملين في الاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبيه وجمهورية المانيا الدمقراطية وكل اقطار الدمقراطية الشعبية ، الذين عملهم الانشائي هو مساهمة هامة جداً في قضية تقدم الانسانيه

ان السياسة السلمية التي تنتهجها هذه الاقطار ، وارتفاع مستوى معيشة شعوبها المتواصل ، هما قدوة يقتدي بها العاملون المناضلون من اجل اوضاع معيشة افضل ومن اجل السلام في العالم كله .

ان اتحاد النقابات العالمي يحيي عمال كل اقطار اوروبا الذين اعلنوا في مؤتمرهم في برلين عن تصميمهم على النضال ضد تسليح المانيا .

في اول ايار يظهر عمال هذه الاقطار عزمهم الاكيد على منع اعادة تسليح المانيا.

ان اتحاد النقابات العالمي يبعث بتحياته الى عمال آسيا واقيانوسيا المتحدين لمنع تنفيذ مشروع المستعمرين الاميركيين لاعادة عسكرية اليابان .

والاتحاد العالمي يحيي عمال وكادحي اميركا اللاتينيه وافريقيا وجميع الاقطار المستعمرة وغير المستقله المناضله لتحسين اوضاع معيشتهم ، ضد الاستعباد الاستعماري وضد التمييز العنصري ومن اجل الاستقلال القومي .

ايها الكادحون وايتها المنظمات النقابية في كل الاقطار !

وسعوا جبهة النضال من اجل مطالبكم الاقتصاديه والاجتماعيه !

افضحوا واعزلوا مفرقي الصفوف صنائع الاستعمار في حركة العمال !

وقعوا على عريضة المطالبه بعقد اتفاق سلام بين الدول الخمس الكبرى!

ناضلوا ضد تسليح المانيا واليابان!

خذوا في ايديكم قضيه المحافظه على السلام، ودافعوا عنه حتى النهاية ! ارفعوا عاليا علم التضامن البروليتاري الاممي !

عاشت وحدة الطبقة العاملة وكل الكادحين في النضال من اجل اوضاع معيشة وشروط عمل افضل ، ومن اجل السلام في العالم كله !

عاش اتحاد النقابات العالمي المنظمة المناضله للطبقه العامله في جميع الاقطار !

عاش اول ايار !

أول أيار

من قصيدة نظمها سليم قنال والقاها في الاجتماع الشعبي الذي عقد يوم السبت الماضي في قاعة نادي الحزب الشيوعي بالقدس .

يا ايها اليوم المعزز ذكره
غنت بذكراك ألسن الشعراء
ايقظت في العمال اي عزيمة
واقمت في التاريخ اي لواء
ان القلوب تراقصت خفقاتها
سكرانة ، من نشوة ورجاء
ولأنت أنت تعيد مما قد مضى
للكادحين ظلامة البؤساء
وتهيب بالفلاح وهو مغلل
والعامل المنكوب والفقراء
ان يرفعوا علم النضال سوية
صعدا الى جناتنا الخضراء
ان يستعدوا وحدة جبارة
كالطود تخرس ثائر الانواء
من كل اشكال وكل طوائف
من عامل وشبيبة ونساء
واليوم اذ نحيي العزيمة بيننا
فلأننا في العيش كالشهداء
ولأن في الدنيا طغاما همهم
شن الحروب وبعث كل بلاء
الحرب في دمهم وفي البابهم
في كل تصريح وكل نداء
قد سجل التاريخ سود فعالهم
فلنا من التاريخ خير قضاء

* * *

برلين تشهد كم عدو مجرم
في الحرب ما ابقى على احياء
في الحرب قدم ابرياء ضحية
للمذبح والتقتيل والاشقاء
اخلوا سبيله مقسما لن ينثني
عن بعث هتلرة من الاشلاء

* * *

ولكم رأت يونان دم حماتها
الواهبين دماءهم بسخاء
العاشقين مشانقا ورقابهم
دون الكرامة تنحني لفداء
يونان قد عاث الغزاة بارضها
فتجللت في مسحة سوداء

* * *

وسلوا الغزاة لم القنابل دمرت
كوريا على الآباء والابناء
قذفوا بنار الموت فوق رحابها
حتى غدت مهدومة الارجاء
وتفننوا في القتل حتى جاوزوا
اسلافهم في القتل والافناء
هم زيفوا علم الشعوب فباسمه
قد حولوا كوريا الى صحراء
ولرب اطفال احبوا روضها
واستأنسوا برحابها الغناء
وشدوا واطيار الغياض ببهجة
انشودة الحرية العذراء
صبوا القنابل فوقهم فاذا بهم
جثث محرقة على بيداء
كوريا اذا الباغي اباح لجيشه
ان يعتدي غدراً على الامناء
فلك الشعوب وفية في حبها
للثأر والثوار والأجلاء

* * *

يوم من الآمال والاضواء
ابدا تبدد حالك الظلماء
قدعدت في زمن البطولة شاهدا
مر الصراع على اذى وشقاء
كل الشعوب على صعيد واحد
ترقى مؤيدة إلى العلياء
وتحط عنها القيد ليس يعيقها
سجن الطغاة ومعقل الاجراء
ماذا يفيد السجن ؟ هل يقوى على
ايقاف احرار عن الاعداء ؟
وازاءنا يقف الوحوش عصابة
من طغمة الاوغاد والسفلاء
يتقامرون على مصير شعوبهم
ويتاجرون بلقمة العزلاء
مدوا الى المستعمرين رقابهم
في خدمة الفاشست والعملاء
قالوا رعاع لا يخيف نضالهم
أيخيفهم نفر من الغوغاء ؟
فليذكروا عمال روسيا عندما
دكوا قلاع قياصر بدماء
وليذكروا العمال في الصين التي
ثارت مظفرة على « الحلفاء »
في الصين قد كنس الرعاع بلادهم
من حفنة الحكام والزعماء

* * *

يا أيها العمال حيوا يومنا
حيوه رمزا للغد الوضاء
حيوه رمزا للنضال مشدداً
ومعززا في وحدة واخاء
وحذار من شق العدو صفوفنا
وحذار ان تقفوا على اغفاء
وإذا العدو اسال دم رفاقنا
وعدا على الاحرار والشرفاء
فلأنه بلغ المات واننا
سنشيع الجثمان للاخفاء

بحار اصطناعية في الاتحاد السوفياتي

* ابتدأ بناة قنال الفولغا — الدون بازالة وتحضير المساحة اللازمة لانشاء بحر «تزيمليانسك» ذلك الحوض الاصطناعي الذي يطلق بناة الشيوعية عليه اسم بحر الدون .

وقاطعات الاشجار منهمكة الآن بازالة الاشجار من الارض التي سينشأ عليها المستقبل والتي تتسع الى ١٢ مليون متر مكعب من الماء . ويبلغ طول هذا البحر ١٨٠ كيلو متراً وعرضة ٣٠ وسيزود القنال الجديد والاراضي المحيطة به بمقادر كافيه من الماء وسيبنى على طول القنال ثلاثة خزانات للماء طول الواحد منها ٤٥ كيلومترا .

وليس هذا هو البحر الاصطناعي الوحيد الذي سينشأ في الاتحاد السوفياتي فهناك بحر كويبيشيف ويبلغ طوله ٥٠٠ كم وعرضه ٤٠ لتوليد القوة الكهربائية وهناك ايضا بحر ستالنغراد وهو لا يقل عن بحر كويبيشيف .

وعلى قنال تركمانيا سينشأ بحر اصطناعي آخر وخزانات كبيرة للماء مما سيغير وجه الطبيعه هناك .

أسبوعيات

« اجاك يابلوط مين يعرفك »

قالت جدتي العجوز ، رحمها الله ، بعد ان تنحنحت :

« كان في غابر الزمان وسالف العصر والاوان (أو قد تكون قالت : كان ياما كان ، يامستمعين الكلام !) تاجراسمه ورق الباذنجان ، سدت ابواب الرزق في وجهه في بلده ، فارتأى رأيا غريباً ، والحاجة ام الاختراع ، اذ حمل على ظهره كيساً مملوءا بالبلوط الذي يكثر في بلده ، ورحل الى بلد آخر لا يعرف أهله البلوط . ونادى على بضاعته : كستناء ، كستناء . فصدقه الناس في اول الامر وراجت بضاعته على انها كستناء .

وفي يوم من الايام ، وكان التاجر ورق الباذنجان ، ينادي على بضاعته في السوق : كستناء ، كستناء ، اذا برجل من بلده الاول يراه ، فيقترب منه ، والغريب يحن الى الغريب ، ويقلب بضاعته فيعرفها ، فيقول له مستغربا : ولكن هذا بلوط لا كستناء .

فأدرك ورق الباذنجان ان سره قد شاع ، والسر اذا جاوز الاثنين شاع ، فوضع ثوبه بين اسنانه ، وهرول تاركا البلد وهو يقول : اجاك يابلوط مين يعرفك » .

ترحمت على جدتي العجوز ، وتذكرت اقاصيصها الطلية ، عندما اخبرني احد اصدقائي العمال من قرية ام الفحم ، التي يمنعنا الحكم العسكري من زيارتها ، بالواقعة التالية :

قال : منذ ان اعلن ان الانتخابات للكنيست الثانية قادمة لا محالة ، والنجوم الملونة تظهر على شاشة قريتنا ، وتذبح الذبائح ، ويأكل القوم هنيئاً .

وآخر من رأينا من هذه النجوم : الفرسان الثلاثة ، وعلى رأسهم المحامي الياس كوسا ، الذين اتقنوا اصعب صناعة في فن التمثيل ، وهي صناعة ذرف الدموع على المسرح في اللحظة التي تستدعي فيها حبكة الرواية ذرف الدموع ...

جاؤوا الى قريتنا « لندافع عن اخواننا العرب » طبعاً ، كما يقولون ... فأذن لهم الحكم العسكري بزيارة قريتنا وأية قرية يشاؤون . الحكم العسكري نفسه الذي يقطع عنا تصاريح التنقل ويمنع قادة الحزب الشيوعي ومؤتمر العمال العرب من زيارتنا ! واللبيب من الاشارة يفهم .

ولما كانوا يغادرون القرية ، مر بهم احد العمال الشيوعيين ، فاستوقفوه وسألوه عن رأيه في حزبهم « العربي » . فأجابهم ببساطة : اخاف ان يكون حزبكم « العربي » مثل الهيئة « العربية » العليا ، التي ساهمت بقسط وافر في تنفيذ اوامر الاستعمار في التفرقة القومية بين الشعبين اليهودي والعربي وفي تشريد المواطنين العرب .

ثم سألهم : من منكم الياس كوسا ؟ ولما عرفه سأله : الم تكتب في جريدة « اليوم » الحكومية مقالا طويلا دعوت فيه الحكومة الى تسهيل رحيل من بقي في البلاد من العرب ؟

فحاول الياس كوسا ان ينكر ولكن الشاب افحمه ، اذ قال له متحدياً : اني محتفظ بهذا العدد من جريدة « اليوم » لحسن الحظ ، فتفضل لنقرأه سوية ...

ولكن الفرسان الثلاثة اسرعوا الى السيارة التي كانت تنتظرهم ، ولا شك انهم رددوا اذا ذاك المثل المشهور : « اجاك يابلوط مين يعرفك » .

والحقيقة ان الذين يستطيعون التمييز بين البلوط والكستناء في بلادنا هم كثيرون ، واكثر بكثير مما يتصوز الفرسان الثلاثة والصهيونيون العموميون ورجال المباي والحكم العسكري .

وستبذل الاتحاد جهودها حتى يزيد عددهم

عندما يذوب الثلج

لكل شعب طائفة من الامثال السائرة ، هي من تراثه القومي الذي يعتز به .

ومن الامثال الروسية : « عندما يذوب الثلج تظهر القاذورات » .

جاءني هذا المثل الروسي عندما قرأت مقالا نشرته « اليوم » حول « اشتراك العرب في الانتخابات للبلديات » التي جرت مؤخرا في اسرائيل . وهو بقلم السيد لندمان ، مدير دائرة الاقليات في وزارة الداخلية .

وجاء في هذا المقال ان العرب الذين اشتركوا في الانتخابات البلدية الماضية كانوا من سكان المدن المختلطة فقط ، اي التي يسكنها يهود وعرب . وانهم في مدينتي القدس وتل أبيب - يافا آثروا عدم انزال قوائم « عربية » خاصة بسبب قلة عددهم .

ثم جاء في المقال ما يلي بالحرف الواحد :

« والحالة في حيفا مماثلة من حيث نسبة عدد السكان ، ومع ذلك فقد قدمت هناك قائمة عربية . وقد اتضح ان هذا الامر قد تم بالدرجة الاولى لاجل الابراز ، بهذه الطريقة ، اهمية المواطنين العرب في حيفا الذين يبلغ عددهم اكثر من ٥٠٠٠ نسمة ، وكذلك لاجل اظهار قلة تأييد العناصر التي تنتهج سياسة معادية لاسرائيل . »

وقال الكاتب ايضاً ان القائمة « العربية » في حيفا ارتبطت مع قائمة حزب المباي ، وقدمت الاصوات التي نالتها الى مرشحي حزب المباي .

وواضح من هذا الكلام ان رجال القائمة « ع » في حيفا ما كانوا يتأملون في ان ينالوا مقعدا في البلدية . كانوا يعرفون هذه الحقيقة منذ البداية .

ولكن غرضهم من تاليف القائمة « العربية » كان ، بتعبير لندمان : لاجل اظهار قلة تاثير العناصر التي تنتهج سياسة معادية لاسرائيل » .

ان لندمان ، عن قصد وتعمد ، يخلط بين اسرائيل وسياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ، ولذلك فكل من يناضل ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري يكون معاديا لاسرائيل في نظر لندمان وامثاله .

وبعبارة صريحة : كان الغرض من تأليف القائمة « ع » هو ايهام الرأي العام في اسرائيل ان الجماهير العربية لا تتألم من السياسة الرجعية وانها راضية بسياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ..

فهل هناك من شك ، بعد ذوبان الثلج ، ان قائمة الياس كوسى اخوان ، تستهدف مثل هذا الهدف ايضا ؟ !

« مهينة »

فقدان هويات

حسنيه صالح على السعدي من عرب السعديه فقدت قسيمة رقم ٥٢٠٤١ فعلى من يجدها ان يسلمها الى مركز البوليس

نعلن ان صالح ذيب خطيب من يافة الناصرة فقد هوية مدنيه رقم ٦٦٦٥٣ فعلى من يجدها ان يسلمها الى مركز البوليس

نعلن ان عبدالله سعيد خطيب من يافة الناصرة فقد هوية مدنيه رقم ٦٦٦١٤ فعلى من يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان سعيد محمد صباح من طرعان فقد هويه مدنيه رقم ٦٧٥٥١ فعلى من يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

الطبقة العاملة الاسرائيلية تحتفل باول أيار

« بقية المنشور على الصفحة الاولى »

ونظم الحزب مظاهرة ضخمة اشتركت فيها جماهير يهودية وعربية . وسار في طليعتها الرفيق توفيق طوبي واعضاء اللجنة المحلية . وكان المتظاهرون يحملون الاعلام الحمراء وحمامة السلام ونداءات من اجل السلام وضد مثيري الحروب ومن اجل وحدة الطبقة العاملة في العالم وفي اسرائيل .

في الرملة

وعقد الحزب اجتماعا شعبيا كبيرا في الرملة تكلم فيه الرفيق ميكونيس ، وقد حاول بعض المشاغبين المأجورين ان يشاغبوا على الاجتماع فأسكتهم الحضور .

وفي نهاية الاجتماع نظمت مظاهرة تحت شعارات السلام والاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، واثناء سير المظاهرة تعرض لها عشرات من رجال البوليس مطبقين على المتظاهرين بهراواتهم فجرح عدد من المتظاهرين بينهم الرفيق شلومو شاملي عضو المجلس البلدي في الرملة . واعتقل البوليس ١٢ شخصا .

وقد اثار هذا العمل الوحشي الذي ارتكبه البوليس سخط الاهلين واحتجاجهم . وبناء على دعوة فرعي الحزب الشيوعي « والمبام » نظمت في المساء مظاهرة احتجاجية كبيرة سارت الى مركز البوليس والمتظاهرون يهتفون : « نريد اطلاق سراح الموقوفين » وانتخب المتظاهرون وفدا اشترك فيه اثنان من الحزب الشيوعي واثنان من « المبام » ، وقابل الوفد ضابط البوليس المسؤول واحتج على اعتداء البوليس على المتظاهرين وعلى عابري السبيل ، وطلب الوفد اطلاق سراح الموقوفين ومعاقبة رجال البوليس . فوعد الضابط باطلاق سراح الموقوفين حالا بعد انهاء التحقيق . وفي الصباح اطلق سراحهم بكفالة .

ولا يزال سخط الاهلين ثائرا ، والعمال في اماكن العمل ، والشبية ، والمنظمات الدمقراطية ورجال الفكر والمثقفون العاملون ، يطالبون بمحاكمة رجال البوليس ومعاقبة المسؤولين عن هذا العمل الوحشي عقابا صارما .

في عكا

وعقد الحزب في عكا اجتماعا شعبيا ضخما في قاعة سينما « يحي عام » ، اشترك فيه جمهور كبير من الاهلين اليهود والعرب وتكلم فيه الرفيق ماير فلنر والرفيق توفيق طوبي فاكدا ضرورة المحافظة على وحدة العمال اليهود والعرب وطالبا بفتح ابواب الهستدروت للعامل العربي . واعربا عن تأييد الحزب الشيوعي للنضال من اجل اقامة الدولة العربية المستقلة في القسم العربي من فلسطين . فقوبلت كلماتهما بالهتاف والتصفيق .

وفي نهاية الاجتماع انشدت فرقة الطليعة الناصرية اناشيدها الثورية التي نالت استحسان ، واعجاب الجماهير العربية واليهودية .

والجدير بالذكر ان قيادة المباي واعوان الحكم العسكري لم يستطيعوا ، في هذه السنة ، التغرير باحد من الناس للاعتداء على الاجتماع كما حصل في السنة الماضية .

وبعد الاجتماع نظمت مظاهرة كبيرة سارت في شوارع المدينة وانتهت عند دار الحزب الشيوعي .

ونظم الحزب اجتماعات ومظاهرات أخرى في اللد ورامات غان وريشون لتسيون وغيرها .

احتفالات مؤتمر العمال العرب

وتحت شعارات النضال من اجل السلام وفتح ابواب الهستدروت امام العمال العرب والغاء الاحكام العسكرية واعادة القرويين المشردين الى قراهم المهجورة ، عقدت ، في المدن والقرى ، اجتماعات المؤتمر الشعبية وسارت مظاهراته الكبيرة .

في حيفا

في حيفا غصت الشوارع المؤدية للمؤتمر بالعمال حيث استمعوا الى كلمة القاها الرفيق يوسف عبده ومن ثم ساروا بمظاهرة كبيرة ، الى مكان تجمع العمال العام ، تحت شعار رئيسي « نطالب بالاشتراك في مظاهرة الهستدروت العامة » .

ولدى وصول مظاهرة المؤتمر الى مكان التجمع حاولت القيادة المبائية منعها من الدخول ، فوزع المؤتمر منشورا بالعبرية والايديشية فضح فيه موقف قيادة « المباي » وطلب من العمال اليهود تأييده في مطلبه العادل بالاشتراك في المظاهرة .

واخذت مظاهرة المؤتمر تهتف مطالبة بالاشتراك مما دعا العمال اليهود الى تأييدها فأفسح العمال اليهود ، ولا سيما عمال كيبوتس « جيزت » مكانا لمظاهرة المؤتمر فاستطاعت الدخول بين تصفيق العمال اليهود وترحيبهم بنجاح نضال مظاهرة المؤتمر رغم انف المنظمين المبائيين .

في عكا

وعقد المؤتمر هنا اجتماعا شعبيا كبيرا في ساحة عبود بالبلدة القديمة تكلم فيه جمال موسى ، ثم انتظم المجتمعون في مظاهرة ضخمة اخترقت شوارع المدينة حيث اشتركت في مظاهرة الهستدروت العامة . وكان المتظاهرون يهتفون بشعارات السلام والاخوة بين الشعبين وفتح ابواب الهستدروت للعمال العرب . وقوبلت المظاهره بهتاف حماسي من الجماهير العربية واليهودية .

وقد حاولت قيادة اتحاد عمال اسرائيل ، بارسالها بعض المشاغبين السكارى بعصيهم الطويلة ، ارهاب العمال ومنعهم من الاشتراك في مظاهرة المؤتمر ولكن العمال لم يأبهوا لهم وساروا في المظاهرة .

وجدير بالذكر ان قيادة الاتحاد لم تنجح ابدا في تجنيد احد للاعتداء على مظاهرة المؤتمر .

شفاعمرو

وعقد المؤتمر هنا اجتماعاً شعبياً احتفالا بيوم العمال العالمي تكلم فيه الرفيق طوبي والمحامي حنا نقارة وحضره عدد كبير من المواطنين .

عبلين

وعقد اجتماع شعبي كبير في القرية هنا تكلم فيه مرشد سليم والرفيق توفيق طوبي واتخذت في الاجتماع مقررات للنضال من اجل اعطاء عمل للعاطلين ورفع الاحكام العسكرية وفتح ابواب الهستدروت امام العمال العرب .

كابول

وفي القرية هنا عقد المؤتمر اجتماعا شعبيا كبير تكلم فيه عضوا اللجنة التنفيذية للمؤتمر الرفيقان توفيق طوبي وجمال موسى والمحامي حنا نقاره .

كفر ياسيف

وعقد المؤتمر هنا اجتماعاً شعبيا حضره عدد كبير من العمال واللاجئين وتكلم فيه سكرتير المؤتمر نقولا داود والرفيق توفيق طوبي .

الرامة

وفي القرية هنا عقد المؤتمر اجتماعا شعبيا حضره جمهور غفير من عمال القرية وفلاحيها وتكلم فيه كمال غطاس والرفيق اميل حبيبي .

المكر

وعقد المؤتمر هنا اجتماعا شعبيا احتفالا ليوم العمال العالمي تكلم فيه جمال موسى وتوفيق طوبي واتخذت في الاجتماع مقررات تطالب برفع الاحكام العسكرية واعادة المشردين الى قراهم وفتح ابواب الهستدروت للعمال العرب .

البعنه

وفي البعنه عقد المؤتمر اجتماعا شعبيا ضخما حضرته جماهير غفيرة من القرية هنا ومن دير الاسد التي جاء عمالها بشكل مظاهرة تهتف لاول ايار وللنضال من أجل السلام والدمقراطية واخوة الشعبين .

وازدانت اسطحة المنازل بالاعلام الحمراء واكتظت بجماهير النساء حيث تكلم سكرتير المؤتمر في القرية ، نديم موسى ، والاستاذ المحامي حنا نقاره .

واختتم الاجتماع بقصيدة حماسية القاها حنا ابراهيم .

نداء المؤتمر القطري الخامس لمؤتمر العمال العرب

الى اللجنة التنفيذية للنقابة العامة للعمال اليهود (الهستدروت)

تحية رفاقية ،

من مؤتمرنا الخامس المنعقد في الناصرة في ١٤ و ١٥ نيسان ١٩٥١ ، نبعث بتحياتنا الى الهستدروت ، وبواسطتها الى اخواننا العمال اليهود متمنين لهم النجاح في النضال من اجل اهداف الطبقة العاملة وحقوقها .

وبمناسبة انعقاد مؤتمرنا الخامس نتوجه اليكم مرة اخرى طالبين منكم المساهمة في بناء وحدة الطبقة العاملة اليهودية والعربية ، بالمساعدة على وضع نهاية لتعدد المنظمات النقابية في البلاد ولتنظيم العامل في اسرائيل على اساس قومي

وعلى الرغم من اننا لم نتلق رداً على مناشدتنا لكم في مناسبات عديدة ، آخرها ابان انعقاد المجلس العام الثاني للهستدروت ، بأن تفتحوا ابواب الهستدروت للعامل العربي ، فاننا نعود فنكرر هذا الطلب متأكدين من ان اخواننا العمال اليهود يرغبون مثلنا في وحدة الطبقة العاملة التي هي في صالحهم ايضاً .

وتمسكا بقرار مؤتمرنا الرابع بشأن قيام منظمة نقابية موحدة لجميع العمال في اسرائيل على مختلف قومياتهم ومذاهبهم الدينية والسياسية ، عملنا طيلة هذه المدة ، مجدين كل قوانا ، لتحقيق هذه الغاية العزيزة على قلوب جميع العمال الشرفاء .

ونحن اذ نستعرض في مؤتمرنا الخامس قضية وحدة الحركة النقابية في اسرائيل ، نشعر بان الوصول الى هذا الهدف لا يتوقف على منظمات العمال العربية فقط ، بل ان موقف النقابة العامة للعمال اليهود من هذه القضية الهامة سيكون له ابعد اثر في القضاء على ما خلفته السنون الطويلة من آثار التفرقة والعزلة القومية من تراث الرجعية وعهد الانتداب الاستعماري .

ونحن متأكدون من ان موقف الهستدروت ، كاكبر نقابة في البلاد واقواها نفوذا واشملها تنظيما لجماهير العمال ، هو الذي يقرر في هذه القضية .

ولادراكنا ان وحدة الطبقة العاملة وتنظيم العمال العرب الى جانب اخوانهم العمال اليهود في اسرائيل في منظمة نقابية واحدة هو ما يصبو اليه كل عامل واع مخلص لطبقته ، ولادراكنا ان وحدة العمال اليهود والعرب هي حجر الزاوية في تفاهم الشعبين وتعاونهما ليس في اسرائيل فقط ، بل في الشرق الاوسط كله ، ولتأكدنا ان اتحاد العمال اليهود والعرب في نقابة واحدة هي الضمانة لنجاح النضال من اجل حقوقهم الواحدة المشتركة ، ولتأكدنا من ان رغبة اخواننا العمال اليهود في قيام هذه الوحدة هي كرغبتنا ، فاننا نتوجه اليكم مرة اخرى طالبين فتح ابواب الهستدروت للعامل العربي لتصبح الهستدروت منظمة نقابية عامة لجميع العمال في اسرائيل .

ان العمال في العالم كله يتنادون الى الاتحاد هاتفين : يا عمال العالم اتحدوا . ووحدة العمال الاممية تدعونا

« البقية على الصفحة الرابعه عمود ٢ »

من قرارات المؤتمر القطرى الخامس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل المنعقد بالناصرة ١٤ - ١٥ نيسان ١٩٥١

٥ - قرار بخصوص حرية التنظيم والعمل النقابي

ان حرية التنظيم النقابي حق اساسي من حقوق الطبقة العاملة . ويستهدف اعداء العمال من وراء الضغط على النقابيين واضطهادهم ومصادرة الحريات النقابية ، زيادة استعباد الطبقة العاملة ومضاعفة استغلالها وبيع الاستقلال .

والحكومة هنا ، التي تدعي ان الحريات النقابية مؤمنة في اسرائيل ، تحارب منظمات العمال النقابية التي تخدم باخلاص مصالح الطبقة العاملة والتي لم يتمكن مقسمو صفوف العمال وخدام البرجوازية داخل الطبقة العاملة من التسرب الى قيادتها ومثلها في ذلك مثل بقية الحكومات الرجعية ، ان كانت في البلاد المجاورة ، او في اي مكان آخر

ويظهر الضغط على حرية التنظيم والعمل النقابي في اسرائيل ، في منع العمال في المثلث الاسرائيلي وفي اماكن اخرى واقعة ضمن نطاق الحكم العسكري من انشاء منظماتهم النقابية . لقد ظهر اضطهاد المنظمات النقابية الدمقراطية واضحا في محاولة منع عقد مؤتمرنا الخامس الذي كان مقررا عقده في ايلول ١٩٥٠ ، وفي تقييد حرية الاجتماع وفي اضطهاد النقابيين الشرفاء وفي تقييد حرية تنقلهم وفي الضغط على مؤتمر العمال العرب وفي الارهاب الاقتصادي وفي حرمان العامل من العمل ان لم ينتسب الى المنظمة التي يفرضها عليه مديرو العمل ، كما يجري في مصالح العمل التابعة للسوليل بونيه وفي الدوائر الحكومية

ان المؤتمر القطري الخامس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل يستنكر الاعتداء على حرية التنظيم والعمل النقابي ، ويطالب الحكومة بأن تقدم الى الكنيست قانونا دمقراطيا يضمن هذه الحرية ، ويهيب بالطبقة العاملة في اسرائيل الى تشديد النضال لتأمين الحريات النقابية .

ان الدفاع عن الحريات النقابية هو بند رئيسي من بنود الدفاع عن السلام والاستقلال .

فلنشدد النضال للدفاع عن الحقوق النقابية جنبا الى جنب مع النضال من اجل وحدة الطبقة العاملة في اسرائيل وفي العالم اجمع .

٦ - قرار بخصوص الاضطهاد القومي والاحكام العسكرية .

يعاني المواطنون العرب في اسرائيل وخصوصا العمال والقرويين الكادحين منهم ، اضطهاداً قومياً متزايداً .

والاحكام العسكرية ، التي لم يعد لها اي مبرر قانوني ، هي المظهر الرسمي والرئيسي لسياسة الاضطهاد القومي .

بحجة الاحكام العسكرية المفروضة على المناطق العربيه تعطل الحريات النقابية والعامة ، ويمنع المواطنون العرب من انتخاب مجالسهم البلدية والمحلية ، وتثبت سلطة مخاتير الانتداب واجراء الحكم العسكري وينهب الفلاحون العرب في القرية ، ويبنى سور يعرقل تنمية التآخي بين جماهير الشعبين .

ولكن الاضطهاد القومي لا يقتصر على الاحكام العسكرية . فالتمييز في الاجور والاستخدام والمعاملة بين العمال اليهود والعرب ، هو مظهر رئيسي من مظاهر الاضطهاد القومي . وبقاء الالوف من القرويين مشردين يمنعون من العودة الى قراهم المهجورة ومن استغلال اراضيهم المتروكة ، واعمال القيم على الاملاك المتروكة ، ومنع الهويات المدنية عن الالوف من القرويين ، كل ذلك ايضا هو من مظاهر الاضطهاد القومي .

والاضطهاد القومي يشتد بازدياد سرعة المستعمرين في التحضير للحرب ، والاضطهاد القومي لا يضر بمصالح المواطنين العرب فحسب ، بل بالجماهير الكادحة اليهودية كلها .

فهو حجة لتضليل الجماهير ولتحويل نضالها الى مسارب التناحر القومي ، هو وسيلة للتفرقة بين العمال ومن ثم لانتقاص اجورهم . والرجعية الحاكمة لا تميز بين العامل العربي واليهودي فقط ، بل تميز ايضا بين القادمين الجدد وغيرهم .

ان الاضطهاد القومي هو الطريق للاعتداء على جميع الحريات الدمقراطية .

ولذلك فالمؤتمر القطري الخامس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل يدعو جميع العمال والفلاحين والمواطنين الشرفاء الى تشديد النضال ضد الاضطهاد القومي وللمطالبة بالغاء الحكم العسكري والغاء التمييز في الاجور والاستخدام والمعاملة ، واباحة حرية التنقل والعمل والسكن في جميع انحاء البلاد ، وايقاف اعمال التشريد والترحيل ، ومنح جميع الفلسطينيين المقيمين في البلاد هويات مدنية ، وايقاف تعديات القيم على الاملاك المتروكة ، واشاعة الحريات الدمقراطية وتمكين المواطنين العرب من انتخاب مجالسهم البلدية والمحلية .

ويقرر المؤتمر دعوة اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب الى ايجاد الوسائل التي تمكنها من عرض مشروع قانون على الكنيست يحرم التمييز العنصري والاضطهاد القومي ، والى وضع مثل هذا المشروع وتقديمه .

والمؤتمر القطري الخامس يدعو جميع المواطنين العرب الشرفاء الى تشديد النضال من اجل الاخوة اليهودية العربية ، فعلى صخرة هذه الاخوة تتحطم سياسة الاضطهاد القومي بجميع مظاهرها

في العالم العربي

المثل الايراني في مصر

القاهرة – عادت العلاقات الانجلو-مصرية فوصلت الى درجة الغليان. فالحكومة الوفدية لا تستطيع عقد اتفاقية جديدة مع بريطانيا خوفا من الجماهير الشعبية الناقمة على الاستعمار والمطالبة بالغاء المعاهدة الانجلو-مصرية لعام ١٩٣٦

وعلى [illegible] قرار الحكومة [illegible] المظاهرات فلا تزال الجماهير تتظاهر منادية بسقوط الاستعمار، وتقول جريدة المصري ان مظاهرة كبيرة من هذا النوع اخترقت شوارع القاهرة، بعد محاضرة في نادي الحزب الوطني، وكانت تهتف: ليسقط الاستعمار وليحيي نضال وكفاح كوريا. وتقول الجريدة ان البوليس فرقها بالقوة بعد ان اعتقل ١٤ من المتظاهرين.

وقد ادت هذه الحركات الشعبية الى ان يصرح وزير الخارجية المصرية صلاح الدين في ٥١/٤/٨ «ان مصر لن تنحاز الى اي جانب عند نشوب حرب عالمية ثالثة... ان مصر لا تحاول ان تؤلف او تشترك في اي ميثاق لاقطار الشرق الاوسط ولا في اي ميثاق آخر».

ولكن يظهر ان الحركات الشعبية قد تأثرت من حوادث ايران فافردت الصحف اليومية والاسبوعية مقالات عديدة طالبت فيها الحكومة بان تؤمم قناة السويس والشركات الاجنبية.

وقد عكست هذه الحملة نفسها على المجلس النيابي فصرح النائب الوفدي حنفي شريف ان على مصر ان تتم ما قد عمل في ايران وفي الوقت ذاته مزق النائب المعاهدة الانجلو-مصرية اثناء خطابه وطالب بالغائها.

وتحدث ايضا النائب نور الدين طراف من [illegible]زب الوطني فطالب ان يطرد البريط[illegible]ن باي اسلوب.

المعامل الوطنية في سوريا

دمشق – عندما تمت القطيعة الاقتصادية بين سوريا ولبنان اعلن زعماء الحكم في سوريا ان اسباب القطيعة تعود الى رغبة سوريا [illegible] المعامل الوطنية من سياسة الاستير[illegible] [illegible] المقد[illegible].

[illegible] الشيوعيون ان ال[illegible] [illegible]غط لاستعمار الامير[illegible] [illegible] رحته

و[illegible] [illegible] التقدير. [illegible] جريدة النضال اليومية في ٥١/٤/٨ ان معامل السكاكر والشوكلاته في دمشق توقفت عن العمل لوجود السكاكر والشوكلاته الاجنبيه في الاسواق [illegible] حتها للصناعة الوطنية.

وقد [illegible] وفد عن هذه المعامل وطالب بحماية الصناعة الوطنية واعلن ان المعامل لن تعود الى انتاجها الا بعد ان تضمن حمايتها.

الاعتقالات في لبنان

بيروت – [illegible] في جريدة بيروت اليومية ان رجال الامن العام قد القوا القبض على زعماء منظمة سرية لها فروع في كافة المحيطات تدعى «لجنة الاعمال لمؤتمر المشردين الفلسطينيين».

وتقول الجريدة ان المنظمة مرتبطة بالحزب الشيوعي اللبناني وتصدر مجلة سرية اسمها «طريق العودة».

فقدان هويات

نعلن ان مريم سليمان مرعب من الرامة قد فقدت هويه زرقاء رقم ٦٢٩٥ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان احمد حسن الغريفات من عرب الغريفات قرية القندوله فقد هوية رقم ٢٨١٣٦ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

٨ الاف يتظاهرون بقيادة المؤتمر في الناصرة

على الرغم من اوامر «المرشدين» المبائيين يجمع العمال على الوحدة

الناصرة – من مكتب الاتحاد – شهدت هذه المدينة، التي يحوطها سياج الحكم العسكري وتثقلها قوانينه، صباح اول ايار، اضخم مظاهرة اخترقت شوارعها في تاريخها، فبقيادة مؤتمر العمال العرب في الناصرة [illegible] ما يقرب من ثمانية الاف عامل وفلاح وامرأة وشاب وتلميذ من الناصرة وقضائها، زهاء ساعتين، هاتفين للسلام ولاخوة الشعبين اليهودي والعربي ولوحدة العمال في العالم وفي اسرائيل ولالغاء الاحكام العسكرية وسياسة التشريد والافقار

وسار المتظاهرون في نظام بديع، امامهم السيارات المزينة تحمل الاطفال ثم الشبيبة باعلامها تحمل المطارق والمناجل فطلاب المدارس فحملة الاعلام من فروع المؤتمر في منطقة الناصرة. فاعضاء اللجنة التنفيذية والادارية في الناصرة لمؤتمر العمال فالفروع، ففرقة الطليعة، فجماهير النساء، فصورة ضخمة للرفيق ستالين وقف وراءها اعضاء اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الناصرة فالوف العمال والقرويين في صفوف متراصة يحملون الاعلام والشعارات والصور الكاريكاتورية ضد الاستعمار الامريكي والحرب.

وعندما كان المتظاهرون يرددون: «كوريا للكوريين، الموت للمستعمرين، والخبز للكادحين» كانت الجماهير المحتشدة على جوانب الطرق تضج بالهتاف والنسوة يزغردن من السطوح ويلقين الملح على المتظاهرين.

وهتف المتظاهرون باستمرار لحياة الاتحاد السوفياتي مهد الاشتراكية ولمد العمال والفلاحين المحررين، ولحياة الرفيق ستالين قائد معسكر السلام والاشتراكية.

وقد توقفت جميع الاعمال في الناصرة طول يوم اول أيار وزينت الدور بالاعلام الحمراء واضيئت في الليل المشاعل على السطوح واحتشد العمال والفلاحون في الساحات وامام دار مؤتمر العمال يرقصون ويدبكون.

وقد انتهت مظاهرة المؤتمر في الساحة العامة الرحبة المواجهة لكنيسة البشارة حيث احتشدت الالوف باعلامها لتستمع الى كلمات مؤتمر العمال.

وصعد الرفيقان سليم القاسم واميل حبيبي على ظهر سيارة تراك حيث نصب مكبر للصوت والقيا كلمات المؤتمر التي قوطعت بالتصفيق والهتاف عدة مرات.

وبنشيد الاممية تفرق الموكب الجبار

لقد كان عمال الناصرة والقضاء يتأملون ان تكون مظاهرة اول أيار في الناصرة هذا العام مظاهرة واحدة يشترك فيها العمال من مختلف المنظمات النقابية.

وكان مؤتمر العمال، قد توجه الى اتحاد عمال اسرائيل والرابطة من اجل تنظيم مظاهرة مشتركة ولكن الرابطة رفضت الاقتراح.

واما قيادة اتحاد عمال اسرائيل، فبضغط من العمال، قبلت في اول الامر. ولكنها منذ البداية بدأت تضع العراقيل للحيلولة دون قيام المظاهرة المشتركة.

فاشترطت ان لا ترفع المظاهرة شعارات التأييد لحركة السلام العالمية وللاتحاد العالمي لنقابات العمال ولنشوء الدولة العربية صديقة لدولة اسرائيل.

وفي سبيل قيام المظاهرة المشتركة تنازل مؤتمر العمال العرب عن هذه الشعارات الهامة. وتم الاتفاق.

ولكن في آخر لحظة، في عشية اول ايار، وبضغط من «المرشدين» المبائيين، نقضت قيادة اتحاد عمال اسرائيل الاتفاقية واشترطت شرطين جديدين: ان يسير اعضاء المؤتمر على حدة واعضاء الاتحاد على حدة على ان تسير المظاهرة جنبا الى جنب وفي وقت واحد، وان تجري مراقبة الكلمة التي ستلقى باسم مؤتمر العمال.

وواضح ان الشرط الاول يؤدي في الواقع، اذا ما نفذ، الى القضاء على المظاهرة المشتركة والى ايجاد الامكانيات لحوادث استفزازية، واما الشرط الثاني فيؤدي الى القضاء على حرية التعبير، وهذا ما يأباه العمال.

وهكذا استطاع «المرشدون» المبائيون ان يقسموا الصفوف في اول أيار بالذات، اذ هو عيد وحدة العمال. وخرج اتحاد عمال اسرائيل في مظاهرة لم يزد المشتركون فيها على ٨٠٠ نسمة، بينما خرجت الرابطة في مظاهرة صغيرة لم تحمل أي علم احمر. ولوحظ ان ولا امرأة واحدة اشتركت في المظاهرتين الانفصاليتين.

ولكن على الرغم من ذلك كله، فقد كان العمال في المظاهرات الثلاث يهتفون لوحدة العمال ولحياة مؤتمر العمال العرب، ويرفعون شعارات فتح ابواب الهستدروت امام العامل العربي والغاء الاحكام العسكرية.

مظاهرة الالاف الثمانية في الناصرة! جماهير المتظاهرين متجمعون في الساحة العامة امام كنيسة البشارة، باعلامهم وشعاراتهم، يستمعون الى خطباء المؤتمر الذين وقفوا على ظهر سيارة التراك.

في مخيم تلبيوت ٢٠ عائلة يعضها الجوع

تلبيوت – في مخيم الانتقال هنا حوالي ٢٠ عائلة من القادمين الجدد، الذين مضى على وجودهم في البلاد اكثر من عشرة اشهر، كانت تراجع دائرة العمل، منذ قدومها الى البلاد، من أجل الحصول على العمل.

وتحت الضغط، من استمرار المراجعات وارسال العرائض، اضطرت الدائرة الى اعطائهم اعمالا شاقة لا يستطيعون القيام بها، وذلك بناء على تقارير طبية استحصلوا عليها من طبيب صندوق المرضى (كوبات حوليم) ويوصي فيها باعطائهم اعمالا تناسب وحالتهم الصحية.

وعلى الرغم من مضي ثمانية اشهر على ذلك فالدائرة لا تزال تهمل تواصي الطبيب مما يضطرهم الى بيع حصصهم بالسوق السوداء كي يستطيعوا ان يحيوا هم واطفالهم.

والغريب في الامر ان دعاة المباي يزورون هذا المخيم ويدعون بان لا بطالة في البلاد. ولما قابل احد هؤلاء العمال داعية المباي، اعلن انه سيزوره في اليوم التالي ويعمل على ازالة ما يشكو منه. وها قد مر زمن طويل على الوعد المبائي دون ان يحقق.

ان القادمين الجدد في هذا المخيم قد خبروا الوعود المبائية ووعود الاحزاب البرجوازية، وهم، بكل ثقة وأمل، يعلنون بأنهم سيواصلون النضال بقيادة الحزب الشيوعي من أجل مطالبهم الحيوية

تفاقم البطالة

في مخيم الانتقال في بنيامينا

بنيامينا – تزداد ازمة البطالة حدة بين سكان مخيم الانتقال (المعبراه) هنا يوماً بعد يوم. فمن بين ٦٠٠ عامل كان يعمل، قبل مدة من الزمن، ٣٠٠ عامل مدة ثلاثة ايام في الاسبوع بأجر يومي قدره ١٠٧٠ مل يوميا.

وتدريجيا انخفض عدد العمال حتى اصبح اليوم ٩٠ عاملا فقط، اي ان العامل لا يعمل في الاسبوع اكثر من يوم ونصف او يومين هذا مع العلم ان ٢٠٠ عامل هم من ارباب العائلات التي يزيد عدد افرادها عن خمسة اشخاص.

اما العائلات التي يعجز اربابها عن العمل فلا يوجد من يعيلها او يقدم لها مساعدة.

ان العمال يطالبون بعمل دائم وبتنظيم مساعدات شهرية للعائلات التي ليس لها من يعمل ويعيلها.

يسرقون خيلا ويضربون اصحابها والبوليس يرفض ان يتدخل

عسفيا – سرق من القرية هنا، في الاسبوع الماضي، ثلاثة رؤوس من الخيل، عثر على احدها، بعد تفتيش طويل، في قرية جيدا مع بعض القادمين الجدد. ولما طلب اصحاب الخيل ارجاع رأسي الخيل اليهم اجابوهم ان الرأسين الآخرين موجودان في داخل القرية، وعندما دخلوا انهال عليهم هؤلاء بالضرب الشديد، وبعد مدة حضر البوليس ولكنه لم يتدخل في الامر على الرغم من الحاح المعتدى عليهم.

وموقف البوليس هذا يؤدي، بدون شك، الى اثارة الخلافات والنعرات العنصرية، التي يهدف البوليس الى ايجادها. وقد استنكر سكان قرية جيدا هذا العمل وهم يطالبون بالضرب على ايدي هذه العناصر التي تعمل بارشاد مثيري الخلافات العنصرية.

يوم الاستقلال «بقية»

في السابق، عندما كانت «تسبح» في بحر من الدولارات، وكانت تبتلع المجاعات الملايين من ابنائها. ان الصين هذه وقد حققت الاستقلال الصحيح، استطاعت في أقل من سنتين ان تقضي على المجاعات وان تؤمن الغذاء لجميع ابنائها، وان تهب الهند قمحا يعينها على مكافحة المجاعة في بلادها.

واما ايطاليا، التي ما تزال «تسبح» في بحر من الدولارات، فتقفل مصانعها ويتضخم جيش العاطلين من عمالها ويجوع فلاحوها ويعرون. بينما بولونيا، بدون بحر الدولارات، قد عمرت ما هدمته يد الحرب، لا بطالة بين عمالها، ومستوى معيشة الشعب في ارتفاع مستمر، وعلى مائدة كل عامل وفلاح، في كل يوم اذا شاء، قطعة من اللحم محترمة.

وكوريا الصغيرة «المتأخرة» التي ترد عنها جحافل الغزاة الاميركيين «المتمدينين»، بنجاح يخلب الالباب، تقدم البرهان العملي على الطريقة التي يمكن بواسطتها ان يرد شعب صغير غائلة المعتدين على بلاده وان يثبت اركان دفاعه صدقا لا خداعا.

فلأنها تسير مع معسكر السلام، ولانها تنتهج سياسة الصداقة مع حصن الشعوب والمدافع عن استقلال الاوطان، مع الاتحاد السوفياتي، استطاعت كوريا الصغيرة ان تقهر جحافل المستعمرين الاميركيين «الجبابرة»...

سنحتفل ليوم الاستقلال هذا العام وعدد من اعضاء حكومة بن غوريون، وعلى رأسهم بن غوريون نفسه، خارج البلاد... أين؟ في الولايات المتحدة الامريكية طبعا!

فاذا كانوا يفهمون الاستقلال، بالاحتفال له في واشنطن ونيويورك، فالشعب إذ يحتفل للاستقلال في مدن اسرائيل وقراها، في مساكن القادمين الجدد وفي الاحياء الفقيرة من المدن وفي القرى التي تحوطها الاسلاك الشائكة، يفهم الاستقلال ويوم الاستقلال فهما صحيحا:

ان الاستقلال هو نعمة على الجماهير الكادحة، كل الجماهير الكادحة ولا يمكن ان يكون غير ذلك.

وان المحافظة على الاستقلال هي نضال مثابر من اجل اخوة الشعبين ومن اجل الدمقراطية الحقيقية ومن اجل السلام.

ان الدفاع عن الاستقلال هو نضال حتمي ضد الاستعمار وضد اعوانه المحليين، ولا يمكن غير ذلك.

وفي يوم الاستقلال سترفع الجماهير الكادحة الاسرائيلية، يهودية وعربية، شعارات النضال ضد الاستعمار وضد مؤامراته الاستفزازية في بلادنا، من اجل سلام وطيد بين اسرائيل وجاراتها على اساس الاحترام المتبادل وانشاء الدولة العربية المستقلة صديقة لاسرائيل مستقلة.

سترفع الجماهير شعارات النضال ضد سياسة الافقار والتمييز والاضطهاد القومي، من اجل رفع مستوى معيشة الكادحين ومن اجل استيعاب انساني للقادمين الجدد ومن اجل الغاء الاحكام العسكرية وقوانين الطوارىء.

وستشدد الجماهير نضالها في سبيل الصداقة مع الاتحاد السوفياتي حصن السلام واستقلال الاوطان.

عمال بلدية الناصرة مستمرون في اضرابهم

الناصرة – كنا نشرنا في العدد الماضي من الاتحاد نبأ اضراب عمال البلدية هنا للمطالبة بزيادة أجورهم وبتسليمهم الملابس الضرورية لعملهم، حسب الاتفاق المعقود بين مؤتمر العمال العرب والبلدية.

ولا تزال لجنة البلدية تصر على موقفها المتعنت وترفض تلبية مطالب العمال العادلة.

اما العمال فمستمرون في اضرابهم ويؤيدهم الاهلون بارسال الوفود لمقابلة لجنة البلدية للاحتجاج على موقفها هذا ومطالبين بتلبية مطالب العمال.

وقد اعلن تجار المدينة الاضراب يوم الخميس احتجاجا على تراكم الاوساخ في المدينة نتيجه لتعنت لجنة البلدية في موقفها من العمال وعدم تلبيتها لمطالبهم. وذهبت وفود الى الحاكم العسكري للاحتجاج على هذا الموقف.

وقد قام بعض كتبة البلدية المنظمين في نقابة الموظفين التابعة لاتحاد عمال اسرائيل هنا بتنظيف سوق المدينة تحت حراسة البوليس وذلك كسراً لاضراب عمال التنظيفات الذي اعلنوه مطالبين بزيادة الاجور واعطاء ملابس العمل.

وجرت عملية التنظيف هذه بحضور النائب سيف الدين الزعبي.

وكان الاهلون يقابلون محطمي الاضراب بالاشمئزاز والسخط.

وفاة مناضل

توفى، صباح الاربعاء الماضي، الرفيق الشاب جريس يعقوب عوده، عضو الحزب الشيوعي ومؤتمر العمال العرب في كفر كنا. وقد شيع جثمانه عصر ذلك اليوم بحفل كبير، سار فيه حملة الاكاليل ووفود عن لجنه المنطقة واللجنة المحلية للحزب الشيوعي، ولجنة الدفاع عن كفر كنا ووفود عن الشبيبة الشيوعية والحزب من طرعان وعيلبون وعن اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب.

وقد أبن الرفيق الفقيد، باسم الحزب الشيوعي، الرفيق فؤاد خوري.

اننا نعزي أهل الفقيد واقرباءه كما نعزي رفاق الحزب والشبيبة ومؤتمر العمال العرب.

فقدان هويات

نعلن ان محمود عبد القادر ابراهيم من الناصرة فقد هوية رقم ٢٥٩٩٣ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان جميل نايف عروق من يافة الناصرة فقد هوية رقم ٦٨٤٨٤ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نداء المؤتمر الخامس

(بقيه المنشور على الصفحة ٣)

الى الاتحاد في بلادنا قبل كل شيء آخر.

واذا كانت الرجعية والانتداب الاستعماري قد نجحا في ابعاد العامل اليهودي عن زميله العربي مدة سنين طويلة، فقد آن الاوان في ظل الاستقلال لان تقضي الطبقة العاملة على هذه التفرقة والانعزال العنصري الذي لا يفيد سوى اعدائها.

فمن اجل مصلحة جماهير العمال اليهود والعرب، من اجل نجاح نضالهم المشترك، ومن اجل اخوة الجماهير العاملة اليهودية والعربية، التي هي اساس الاخوة والتعاون بين الشعبين، ومن اجل السلام، بين اسرائيل والبلاد العربية، لتقم في البلاد هستدروت توحد في صفوفها العامل اليهودي والعربي على السواء.

ولتعش وحدة الطبقة العاملة اليهودية والعربية.

ولتعش الوحدة الاممية للطبقة العاملة

نأمل ان تعيروا رسالتنا هذه الاهتمام الكافي وان تجيبوا عليها.

فقدان هويات

نعلن ان تاكوهي كونجيان من حيفا قد فقد هوية رقم ٤٩١٨١ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان حسن علي بنات من جت قد فقد قسيمه رقم ٩٢٠٤٦ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

حرق بيت سكرتير «المؤتمر» في البقيعة

اهالي القريه يحملون الحكم العسكري تبعة هذه الجريمة

البقيعة – اعتدى نفر من المجرمين على بيت شفيق متري، سكرتير فرع مؤتمر العمال العرب هنا، فسرقوا ما امكنهم سرقته وصبوا البنزين في جميع زوايا البيت وعلى الاثاث الموجود فيه واشعلوا فيه النار فأتت على كل شيء واصبح شفيق متري وعائلته بدون مأوى ولا يملكون شيئا.

وقد ارتكبت هذه الجريمة بفضل تشجيع الحكم العسكري لزلمه الاشرار الذي تمادوا في اجرامهم فأتلفوا بعض المزروعات وحرقوا سيارة واخيرا امتد اجرامهم الى البيوت، وكل ذلك بحجه مقاومة الشيوعيين والدمقراطيين.

وهرعت جماهير القرية رجالا ونساء، الى مقر الحكم العسكري وزلمه الذين يعيثون في القرى العربية فساداً واجراما، هاتفين بسقوطه ومعلنين عن مواصلة نضالهم ضد حائكي المؤامرات الطائفية ومحملين السلطة مسؤولية هذه الجريمة.

وارسل المتظاهرون برقيات احتجاج الى رئيس الكنيست ورئيس الوزراء ووزيري الداخلية والبوليس مستنكرين هذه الجريمة ومحملين الحكم العسكري مسؤوليتها وطالبين اظهار المجرمين ومعاقبتهم ومعرفه اليد التي تحركهم لينالوا الجزاء العادل.

الحكم العسكري

يساعد على اثارة النعرات العائلية

دير الاسد – جرى، صباح الاربعاء الماضي، شجار دموي بين عائلتي الذباح والاسديه نتج عنه اصابة عدد من افراد العائلتين المتشاجرتين باصابات بليغة

وقد استعمل بعض اعوان الحكم العسكري الاسلحه التي كانت سلمت اليهم «لحفظ الامن» مما ادى الى اصابة اثنين بالرصاص.

فالحكم العسكري الذي اصبح يخاف على نفوذ اعوانه في القرية يعمل جاهدا على اثارة النعرات العائلية، وبتوجيه منه تحدث الاستفزازات والمعارك.. مستهدفا بذلك التدخل والضغط على الكادحين في القرية والهاءهم عن نضالهم من اجل مصالحهم وحقوقهم، ولكن الاهلين هنا، ومعهم المسالمون من العائلتين سيعملون على منع الحكم العسكري واذنابه من تنفيذ مؤامراتهم في القرية، وسيواصلون نضالهم لاحلال السلام بين ابناء القريه وتوحيد صفوفهم لالغاء الحكم العسكري ونظام المخاتير ولانتخاب مجلسهم المحلي للدفاع عن مصالح القرية واهلها.